

مَعْلَدُ الْعَرُوسِ

للعالم الفسامة والخبير الفهامة

الإمام ابن الجوزي

نفى الله به والمسلمين آمين

①

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٢ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْخَذَ بِهِ الَّذِي أَنْبَرَزَ مِنْ غُرَّةِ عُرُوسِ الْحَضْرَةِ صُبْحًا
مُسْتَعِيرًا. وَأَخْلَعَ فِي أَفْلَاكِ الْكَمَالِ مِنْ بُرُوجِ الْجَمَالِ شَمْسًا
وَقَمَرًا مُنِيرًا. وَأَخْتَارَ فِي الْقَدِيمِ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ حَبِيبًا وَنَجِيبًا
وَسَفِيرًا. وَأَخَذَ لَهُ الْعُودَ عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِ الْوُجُودِ تَعْظِيمًا
لَهُ وَتَوْقِيرًا. وَجَعَلَ لِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ بَهَاءِ غُرَّتِهِ بَطُونًا أَخْتَارَهَا
لِحِمْلِهِ وَظُهُورًا. وَجَعَلَهَا لِحُصُونِ صَدَقَةِ دُرَّةِ بَهْجَةِ مُنْجَةِ لَوْلُؤِهِ
فِيهِ النَّفِيسَةِ بُحُورًا وَجَعَلَ مِنْهَا عَذْبًا فُرَاتًا وَمِلْعًا أَجَاثًا
حِكْمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا. وَاجْتَبَاهُ وَخَاهُ مِنَ الدَّنَسِ وَالرَّجَسِ
وَظَهَّرَهُ تَطْهِيرًا وَنَقَّلَهُ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ آدَمَ إِلَى نُوحٍ وَشِيثَ
وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ نَبِيٍّ عَدَا بِهِ مُسْتَعِيرًا. وَمَا مِنْهُمْ
إِلَّا مَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيَنْصُرَنَّهُ وَكَانَ
ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَنْظُورًا. فَأَدَمُ لِأَجْلِهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِذْرِيسُ
بِسَبِّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. وَنُوحٌ فِي الْفُلِّ بِهِ تَوَشَّلَ وَهُودُ فِي
دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَوَّلَ. وَالْحَلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ. وَإِسْمَاعِيلُ بِهِ تَضَرَّعَ.
وَمُوسَى أَعْلَمَ قَوْمَهُ بِمُكَالَمَتِهِ وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَهُ وَزِيرًا. وَعِيسَى بَشَرًا بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ الْمَهَلَةَ إِلَى زَمَانِهِ
لِيَكُونَ لَهُ نَصِيرًا. وَالْأَخْبَارُ بِهِ أَخْبَرَتْ. وَالْكَهَانُ بِهِ أَعْلَنْتْ.
وَالْإِنْسُ بِرِسَالَتِهِ أَحَسَّتْ. وَالْآيَاتُ بِإِسْمِهِ نَطَقَتْ وَنَارُ فَارِسَ

مِنْ نُورِهِ أَخْبِثَتْ . وَالْأَسِيرَةُ يَمْلُوكُهَا تَزَلْزَلَتْ . وَالسَّيْحَانُ
مِنْ رُؤُوسِ أَرْبَابِيَا تَسَاقَطَتْ . وَبُحَيْرَةُ طَبَرِيَا عِنْدَ ظُهُورِهِ
وَقَفَتْ . وَكَمْ مِنْ عَيْنٍ تَبَعَتْ وَفَارَتْ . وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى
وَكُرْفَانُهُ تَسَاقَطَتْ . وَمَلَأَتْكَ السَّبْعُ سَمَوَاتٍ بِمَوْلُودٍ تَبَاشَرَتْ
وَالسَّمَاءُ شَرْفًا لَهُ حُرَيْسَتْ . وَالشُّبُّ إِكْرَامًا لَهُ لِمُسْتَرْقِ السَّنَجِ
رُجِمَتْ . وَإِبْلِيسُ صَاحَ وَتَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ وَيْلًا وَتُبُورًا . ٣

أَعْلِمْتَ مَنْ رَكِبَ الْبَرَّاقَ عَتَمًا وَتَلَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ نَدِيمًا
حَتَّى سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ قُدُومًا وَدَنَا وَكَلَّمَ رَبَّهُ تَكَلِيمًا
(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَمَنْ الْمُخَصَّصُ بِالنُّبُوَّةِ أَوَّلًا وَأَبُوهُ آدَمُ طَيْبَةٌ لَمْ يَكْمَلَا
وَمَنْ الَّذِي نَالَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا شَرْفًا وَحَازَ الْفَخْرَ وَالتَّغْنِيَا
(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

ذَاكَ ابْنُ أَمِينَةِ الْبَشِيرِ الْمُنِيرِ الصَّادِقِ الْمُرْسَلِ الْمَذْمُورِ
السَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُتَأَخِّرِ حَاوِي الْمَغَافِرِ آخِرًا وَقَدِيمًا
(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

إِخْتَارَهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَاخْتَصَّهُ بِالْمُتَكَرَّمَاتِ وَفَضَّلَا
وَهَدَاهُ بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ مُفَضَّلًا سُؤْلًا وَذِكْرًا مِنْ لَدَيْهِ حَكِيمًا
(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتَمُ رُسُلِهِ وَأَمِينُهُ الْمُخْصُوصُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ

لَا ذَرْءَ الشَّرِّ إِنْ لَمْ أَنْصِبْ فِي مَنَاجِ أَحْمَدَ لَوْلَا مَنْظُومًا

(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

يَا مَنْ بَرَّاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْوَرَى قَامَ فِيهِمْ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا
هَازِغٌ جُودِكَ فِي الْعَرَاءِ وَفِي النَّوَى وَغَدَا سَجْمُنَا الْمَقَادُ عُمُومًا

(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

يَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا هَبَ الصَّبَا وَتَعَانَقَتْ عَذَابَاتُ بَانَاتِ الرُّبَا
وَتَنَاوَحَّتْ وَرُقُ الْأَحْمَانِ فِي رُبَا وَأَخَاءَ نُورِكَ فِي الشَّامِ نُجُومًا

(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ غَالِبَ أَمْرِهِ تَعْدَادَ مَوْجُودِ الْوُجُودِ بِأَنْسَرِهِ
يَا مُكَلِّدَ دِينَ بِذِكْرِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ظَالِمًا وَمُقِيًّا

(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فَلَمَّا وَلِدَ صَاحِبُ النَّمُوسِ * بَدَأَ فِي الْخَضِرَةِ كَالْقُرُوسِ . يُونُجِي

يَحْكِي الْقَمَرَ ظُهُورًا . وَشَفِي يَشْبُهُ فِي سَوَادِهِ دَيْجُورًا . وَجَبِينِ

أَطْلَعَ مِنْهُ ضِيَاءَ وَنُورًا وَقَدْ أَمْسَى الْجَمَالَ بِهِ قَرِيرًا . وَأَثْبِ

أَحْسَنَ مِنْ حَدِّ الْحُسَامِ مَشُورًا . وَشَفَتَيْنِ كَالْعَقِيقِ وَثَقْرَ حَكِي

لَوْلَا مَشُورًا . وَجَبِينِ كَالْقِضَةِ أَبَدَتْ بَيَاءَ وَنُورًا . وَصَدْرِي

أَضْحَى بِالْإِيمَانِ مَعْمُورًا . وَيَدَيْنِ فَجَّرَ مِنْهَا مَاءَ النِّعَمِ تَفْجِيرًا

وَقَدَّمَ صَدْقِي أَنْ لَهِيَ سَنَى السَّعَادَةِ تَأْيِيدًا . وَاضْطَرَبَ الْكَوْنُ

عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَكَانَ مَخْمُورًا . وَنُشِرَ السَّعْدُ عَلَى الْوُجُودِ نُشُورًا

وَأَصْبَحَ مَوْطِنُ الْإِيمَانِ مَعْمُورًا وَجَاءَ بِشِيرُ الْوَحْيِ إِلَى أَهْلِ

الْأَكْوَانِ وَقَرَأَ قَارِي الْوَصْلِ وَنَادَى فِي الْأَقْطَارِ جَمًّا غَفِيرًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . وَدَاعِيًا إِلَى
اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا . وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
تَضَلَّ كَثِيرًا وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعَا أَزْوَاجَهُمْ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا .

٥

شعر

صَبَحَ الْهَدَى مَلَأَ الْوَجُودَ سُرُورًا
أَطْلَعْتَ يَا شَهْرَ الرَّبِيعِ مُشْرِفًا
شَهْرَ الرَّبِيعِ أَنِّي بِمَوْلِدِ أَحْمَدٍ
وَتَرْتَمِ الْأَطْيَارُ عِنْدَ ظُهُورِهِ
وَأَنِّي النَّسِيمُ مُبَشِّرًا وَمَقْطَرًا
وَالْحُورُ فِي غُرَفِ الْجَنَانِ تَبَاشَرَتْ
لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ تَلَالُاتُ
وَرَأَتْهُ أَمْنَةً يُسَبِّحُ سَاجِدًا
وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ لِكِسْرَى جَهْرَةً
وَتَنَاقَطَ الْأَضَامُ عِنْدَ مِلَادِهِ
لَمَّا تَشَفَّعَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ
وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا
لَوْلَا مَا كَانَ الْكَلِيمُ مُخَاطَبًا
لَوْلَا مَا رَفَعَ الْمَسِيحُ إِلَى السَّمَاءِ
وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ قَدْ بَشَرُوا
ظَلَمْتُ بِهِ نَارَ الْمَجُوسِ تَذَلُّلًا
لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ تَلَالُاتُ
عِنْدَ الْمِلَادِ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرًا
وَعَدَا حَزِينًا فِي الْأَنْثَامِ كَسِيرًا
وَتَصَعَّدَ الْكَهَّانُ مِمَّنْ رَفِيرًا
غَفَرَ الْإِلَهِ لَهُ وَكَانَ غَفُورًا
بِمُحَمَّدٍ فَاسْأَلْ بِذَلِكَ خَبِيرًا
فِي الظُّورِ لَمَّا أَنْ أَرَادَ أُمُورًا
وَلَيَنْزِلَنَّ مُجَاهِدًا وَنَذِيرًا
يُولَدِ أَحْمَدُ مَوْزِدًا وَصُدُورًا
وَعَدَا بِهِ صَيْبُ الْقَامِ مَطِيرًا

أَخْبَارُ أَخَصِّ فِي الْكِتَابِ تَوَاتَرَتْ وَلَقَدْ أَبَاحَ بِرِّ ذَاكَ بُحْرًا
 بُشْرَاكُمْ يَا أُمَّةَ الْهَادِي فَقَدْ يَلْتَمِ يَطْلُهُ جَنَّةً وَحَرِيرًا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيرًا
 فِي لَيْلَةِ مَوْلِدِهِ ﷺ انشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَرُمِيَ بِالْمَحْسَنِ
 وَالتَّوَاتِبِ * وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ وَصُنَّتْ
 آذَانُهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْعُلَا وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ
 عَذَابٌ وَاصِبٌ * كُلُّ ذَلِكَ لِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
 الْعَظِيمِ * الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فِي مُخْجَمٍ كِتَابُكَ الْعَزِيزِ إِنَّا زَيْنَا
 السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ . يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ كُلَّمَا حَزَّ إِلَيْهِ
 الْمُسْتَأَقُ وَقَطَعَ السَّبَابِ سَارَ عَلَى ظُهُورِ النَّجَائِبِ وَكُلَّ مَا حَذَا
 الْحَادِي وَلَا حَتَّ الْأَغْلَامُ وَالْمُضَارِبُ . بَادَرَ الْكَيْبُ الْمُسْتَهَامُ
 وَقَدْ زَادَ بِهِ الْوَجْدُ إِلَى لُقْيَا الْحَبَائِبِ . يَقُولُ ٦

حُدَاةَ الْعَيْسِ رِقْنَا بِالنَّجَائِبِ قَلْبِي سَارَ فِي لُثْرِ الرِّكَائِبِ
 وَجِسْمِي ذَابَ مِنْ أَلَمٍ وَوَجْدٍ وَمِنْ شَوْقِي إِلَى لُقْيَا الْحَبَائِبِ
 قَلَّ لِي مِنْ سَبِيلٍ لِلتَّلَاقِ قَدَمِي قَدْ غَدَا مِثْلَ السَّعَائِبِ
 لَعَنَ سَمْعَ الزَّمَانِ طَيْبٍ وَضَلَّ وَبُلَغَتْ الْمَقَامِدُ وَالْمَلَارِبِ
 لَا نَشْمُ ذَلِكَ التُّرْبَ أَفْتِخَارًا وَأَزْوِيهِ بِأَذْمِيِ التَّوَاكِبِ
 وَأَخْطَى بِالْعَقِيقِ وَسَاكِينِهِ وَمَنْ قَدْ حَلَّ فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ
 قِيَابَ قَدْ حَوَّثَ بَدْرًا مُنِيرًا إِذَا مَا مَلَكَ فِي تِلْكَ النَّوَابِ
 فَلَوْ أَنَا عَمِلْنَا كُلَّ يَوْمٍ لِأَخْتِ مَوْلِدَا قَدْ كُلَّ وَاجِبِ

تَجِيءُ لَهُ بُدُورُ الْحُسْنَى طَوْعًا سُجُودًا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُسَيِّمِينَ كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةٌ مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَاكِبِ
وَلَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَغْلَتِ الْمَلَائِكَةُ بَرًّا وَجَهْرًا
وَأَتَى جِبْرِيلُ بِالْبَشَارَةِ وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا . وَخَرَجَتْ الْحُورُ
الْعَيْنُ مِنَ الْقُصُورِ وَتَثَّرَتِ الْعِظَرُ نَثْرًا . وَقِيلَ لِرِضْوَانِ زَيْنِ
الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى . وَارْفَعْ عَنِ الْقَصْرِ سِتْرًا . وَابْعَثْ إِلَى مَنْزِلِ
أَمِينَةِ أَطْيَارِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَزِمِي مِنْ مَنَاقِيرِهَا دُرًّا أَقْلَمًا وَضَعْتَ مُحَمَّدًا
ﷺ رَأْتَ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ بَصْرِي . وَقَامَتْ حَوْلَهَا الْمَلَائِكَةُ
وَنَشَرَتْ أَجْنِحَتَهَا نَشْرًا وَنَزَلَ الصَّافُونَ وَالْمُهَيَّبُونَ فَمَلُّوا سَهْلًا وَوَعْرًا
صَلَاةُ اللَّهِ مَوْلَانَا الْبَدِيعِ عَلَى نُورِ الْهُدَى طَهَ الرِّفِيعِ
بَدَأَ بَذْرَ الْكَمَالِ عَلَى الْجَمِيعِ وَأَشْرَقَ نُورُ ذِي الْحُسْنَى الْبَدِيعِ
أَضَاءَ الْكَوْنُ يَذْهُو فِي ابْتِهَاجِهِ بِمِلَادِ الْمُكْرَمِ فِي رَيْعِ
وَفَاحَ عَيْدِ مَوْلِيدِهِ كَمِيسِكَ يَفُوحُ شَنَاءُهُ مِنْ طِيبِ الصَّنِيعِ
وَعَمَّ الْخَافِقِينَ سَنَاءُ ضَوْؤُهُ يَلُوحُ عَلَى الْوَرَى ضَوْءُ الشُّفِيعِ
قُصُورُ الرُّومِ مَعَ بَصْرِي أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَ فِي الْأَنَامِ سَنَا الرِّفِيعِ
مَحْيَا مِنْهُ فَاقَ الشَّمْسِ جُشْنًا مُنِيرًا مُنِيرًا هَدَى الْقَطِيعِ
وَأَصْبَحَ طَالِعُ الْأَوْقَاتِ سَعْدًا رَيْعُ فِي رَيْعِ فِي رَيْعِ
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مَا تَغْنَى حَامٌ فَوْقَ أَغْصَانِ الرِّيعِ
وَالِ نَمَّ أَصْحَابُ وَحِزْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْقَدْرِ الْمُنِيعِ
وَمَهَا قِيلَ مِنْ طَرَبٍ وَمَدَجَ صَلَاةُ اللَّهِ مَوْلَانَا الْبَدِيعِ ٧

قَالَ وَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ نُورُهُ وَاسْمُهُ
مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ سَطْرًا . فَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى شَيْئٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ ذَلِكَ النُّورَ جَمَالًا وَحُسْنًا . وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ
إِلَى نُورٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَى بِنُورِهِ عَلَى الْجُودِيِّ مُسْتَقِرًّا . وَلَمَّا
انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَتْ النَّارُ
عَلَيْهِ بَرْدًا وَنَهْرًا . وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فُضِيَ بِرُكَّتِهِ وَوَجَدَ صَبْرًا . وَلَمَّا انْتَقَلَ النُّورُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَجَدَ يَسْرًا بَعْدَ عُسْرٍ . وَرَدَّ بِنُورِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِيلُ
وَكَبُرَ أَزْهَاهُ كَثْرًا . وَاهْتَزَّ الْبَيْتُ الْحَرَامُ طَرَبًا وَأَشْرَقَ
الضُّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى بِمَوْلِدِ عَرُوسِ الْجَمَالِ وَخِذْرًا .

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَبِيبَ اللَّهِ أَنْتَ لِي عَوْنٌ يَوْمَ الْقِيَامِ اللَّهُ
سِرْنَا وَالرَّكْبَانُ نَحْوَ السُّلْطَانِ نَرْتَجِي الْغُفْرَانَ بِجَاوِزِ سُولِ اللَّهِ
أَيْهَا الْحَادِي عَنْ بِالْوَادِي أَذْكَرُ الْهَادِي خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ
ظَهَرَتِ الْأَشْبَاحُ سَكِرَتِ الْأَزْوَاجُ غَمَّتِ الْأَزْيَاحُ لَا بِنِ عِنْدِ اللَّهِ
بَانَتْ الْقِيَابُ لِأُولَى الْأَلْبَابِ فَرِحَتِ الْأَخْبَابُ بِرَسُولِ اللَّهِ
فَنَسُوا الْأَوْطَانَ رَوَى الظُّلُمَانُ وَانْجَلَّتِ الْأَحْزَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَبِلُوا الْأَعْيَابَ شَاهَدُوا الْقِيَابَ ذَكُرُوا الْأَخْبَابَ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
سَكَبُوا الدُّمُوعَ ظَهَرَ الْخُشُوعُ حَنَّتِ الْجُنُودُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلُّوا يَا إِخْوَانُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
٨ قَالَتْ آمِينَ لَمَّا وَضَعْتُ وَلَدِي مُحَمَّدًا ﷺ وَضَعْتُهُ مَكْحُولًا

مَذْهُوْنَا مَسْرُورًا مُطِيبًا نَحْتُونَا قَدْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرًا وَحَمَلَهُ
 جَبْرِيلُ فَطَافَ بِهِ بَرًّا وَبَحْرًا . وَحَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَمِينِهِ
 وَشِمَالِهِ ، فَرَأَوْا جَبِينًا وَحَاجِبًا يَفُوقُ حُصْنًا وَنُورًا وَضِيَاءً
 وَعِطْرًا . وَتَفَرَّأَ قَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ مِنْهُ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ خَمْرًا .
 وَسَمِعَتْ أَمِنَةُ صَوْتًا مِنْ أَلْعَلَى يُنَادِيهَا : يَا أَمِنَةُ لَكَ الْبُشْرَى .
 قَدْ هُوَ جَدُّ الْحَسَنِ وَأَبُو الزَّهْرَا . وَكَانَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي
 بَطْنِهَا سِرًّا وَجَهْرًا . فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ هَذَا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ سُلْطَانَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَرَفَعَ لَهُ فِي الْمَلَائِكَةِ قَدْرًا وَذِكْرًا . وَجَعَلَ لِمَنْ
 فَرِحَ بِمَوْلِدِهِ حِجَابًا مِنَ النَّارِ وَسِتْرًا . وَمَنْ أَتَّفَقَ فِي مَوْلِدِهِ
 دِرْهَمًا كَانَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَافِعًا وَمُشَفَّعًا وَأَخْلَفَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرًا . فَيَا بُشْرَى لَكُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ لَقَدْ نِلْتُمْ
 خَيْرًا كَثِيرًا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ . فَيَا سَعْدَةً مَنْ يَعْمَلُ لِأَحْمَدَ
 مَوْلِدًا فَيَلْقَى الْهَنَاءَ وَالْعِزَّ وَالْخَيْرَ وَالْفَخْرَ . وَيَدْخُلُ جَنَّاتٍ
 عَذْنٍ بِتَيْجَانٍ مِنْ دُرٍّ تَحْتَهَا خِلْعٌ خَضْرَاءُ وَيُعْطَى قُصُورًا لَا تُعَدُّ
 لِوَاصِفٍ وَفِي كُلِّ قَصْرِ حُورِيَّةٌ عَذْرَاءُ فَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ نَشَرَتْ الْحُسْنَى بِمَوْلِدِهِ نَشْرًا . وَكُلُّ مَنْ صَلَّى
 عَلَيْهِ مَرَّةً يَجَازِيهِ رَبُّنَا بِهَا عَشْرًا .

٩

شِعْرٌ

بِوَادِي الْمُنْعَنِ وَبَارِضِ رَامَةِ مَلِيحٍ بِالْحِمَى عَلَى خِيَامَةِ
 ظُرَيْفٍ كَيْسٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ سَخِيٍّ أَلَكْفَ سَيْمَةِ الْكَرَامَةِ
 لَطِيفِ الذَّاتِ مَا أَخْلَاهُ بَدْرًا تَشَى الرُّمَحُ حِينَ رَأَى قَوَامَهُ

رئيس سالم من كل غيب
وأقدام له في الصخر بآت
يشعر أدعج وله سواد
أزج نير وله جبين
أزج الحاجبين بأفأفأ
ضحك السن تنظره بشوشا
غزال سارح في أرض نجد
وقد جاء البعير إليه يشكو
ونادته الفزاة باشتياق
رأى الصياد ما قد كان منها
وجاءت نحوه الأشجار تسقى
نسيج العنكبوت خفاه حقا
عليه صلاة رب العرش دوما
وفي الخبر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه
قال كان رسول الله ﷺ من بغض تواضعه ينصف نعله
• أو يرفع ثوبه ويغلب ثأته ويقطعن مع الجارية ويأكل معها
وكان هين المؤنة لئن الجانب سخي الكفين سهل الخلق عمل
الذراعين كثير الحياء حن الجذع اليأس إليه وسلم الضب
عليه وتزلزل تحت قدميه الجبل وخاطبه الضب والجمل فنوره
أنور ويره أظهر قدره أعلى وذكره أخلق وصوته أجمل ودينه

شَتَّى فَأَخَذَنِي الْعَطَشُ وَإِذَا يَتَلَاوِي قَدْ هَبَطَ عَلَيَّ وَبَيْدِهِ شَرِبَةٌ مِنْ
لَوْلُؤَةٍ بَيْضَاءُ فَنَاقَلَنِي إِيَّاهَا وَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ
الْعَسَلِ * فَشَرِبْتُ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَطَابَ قَلْبِي وَحَمِدْتُ رَبِّي فَمَنْ
لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقُلْ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَا غَافِرَ الذَّنْبِ
وَالْخَطِيئَاتِ وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلِيَّاتِ * يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * قَالَتْ
أَمِينَةٌ فَسَكَنْتِ الْأَصْوَاتُ وَهَدَأَتِ الْحَرَكَاتُ * وَتَطَاوَلَتِ الْأَعْنَاقُ
وَإِذَا يَتَلَاوِي أَنْبَضَ مَرٌّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى ظَهْرِي فَوَضَعْتُ مُحَمَّدًا ^{عَلَيْنِي}

الْقَلَاءُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ٢٧
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

الْقِيَامُ

طَه يَا حَبِيبِي	سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا مُسْكِي وَطِيبِي	سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا عَوْنَ الْغَرِيبِ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ	سَلَامٌ عَلَيْكَ
طَه يَا مُعْجِزَ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	مَنْ زَارَكَ يَسْعَدُ	سَلَامٌ عَلَيْكَ
أَحْمَدُ يَا تَهَامِي	سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْأَنْتَامِ	سَلَامٌ عَلَيْكَ
مِنْ بَابِ السَّلَامِ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا عِزِّي وَجَاهِي	سَلَامٌ عَلَيْكَ
سَلَامُ الْأَوَّلِ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ	سَلَامٌ عَلَيْكَ
أَفْضَلُ كُلِّ نَاطِقٍ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	مَا سَارَتْ مَطَايَا	سَلَامٌ عَلَيْكَ
مَا دُفِعَتْ بَلَايَا	سَلَامٌ عَلَيْكَ	مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامٌ عَلَيْكَ
مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ	سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا خَائِمَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ	
وَلِدَ الْحَبِيبِ وَخَذَهُ مُتَوَرِّدُ		وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ	
وَلِدَ الَّذِي كَوَّلَاهُ مَا كَانَ النَّقَا		كَلًّا وَلَا كَانَ الْحِمَى وَالْمُسْقَدُ	
جِبْرِيلُ نَادَى فِي مَنَصَّةٍ حَصْنِهِ		هَذَا مَلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا أَحْمَدُ	

هَذَا كَجِيلِ الطَّرَفِ هَذَا الْمُصْطَفَى
هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرْتَضَى
بَشَرِي لِأَمْنَةٍ بِرُؤْيَا حُسْنِهِ
فِي وَجْهِهِ نُورٌ كَمَا فِي خَدِّهِ
هَذَا الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرْتَ قَبَا
إِنْ كَانَ يُوسُفُ قَدْ تَكَمَّلَ حُسْنُهُ
إِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْكَلِيمُ تَقَرُّبَا
إِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْمَسِيحُ عِبَادَةٌ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا
يَا لَيْتَ طُولَ الدَّهْرِ عِنْدِي ذِكْرُهُ
وَضَعْتُهُ مَسْرُورًا وَمَخْتُونًا كَمَا
كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثُهُ فَأَنَا الَّذِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الْقَبَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ اسْمُهُ

٢٨

قَالَتْ أَمِينَةٌ لَمَّا وَضَعْتُهُ ^{مَكْنُونًا} وَضَعْتُهُ مَكْنُونًا مَذْهُونًا
مُطَيَّبًا مَخْتُونًا * سَاجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ * رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
وَوَجْهُهُ يَسْطَعُ نُورًا * فَأَحْتَمَلَهُ جِبْرِيلُ وَلَفَّهُ فِي ثَوْبٍ مِنْ خَرِيرِ
مِنَ الْجَنَّةِ وَطَافَ بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا * قَالَتْ أَمِينَةٌ :
وَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي أَخْضَوْهُ عَنْ أَعْيُنِ النََّاظِرِينَ .

السَّعْدُ أَقْبَلَ وَالسُّرُورُ الْمُسْجَلِي
قَالَتْ تُحَدِّثُ بِنْتُ وَهْبٍ إِهْ
إِذَا بِهِ حَقًّا سَاجِدًا
يَأْتِمُّ بَدَنِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
لَمَّا بَدَأَ نُورُ الْوُجُودِ الْأَكْمَلِ
مُتَضَرِّعٌ كَالذَّاكِرِ الْمُتَهَلِّلِ

هَذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ هَذَا السَّيِّدُ
هَذَا هُوَ الْجَاهُ الْعَرِيسُ الْأَزِيدُ
وَرَدَّ كَمَا فِي الشَّعْرِ لَيْلُ أَسْوَدُ
أَبَدًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ
فَجَاءَ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزِيدُ
فَالْكُلُّ مِنْ ظِلِّهِ لَعْنِي يَسْعَدُ
فَمُحَمَّدٌ مِنْهُ أَجَلٌ وَأُجْحَدُ
وَمَدَائِجُ تَقْلُوبٍ وَذِكْرُ مُحَمَّدٍ
يَا لَيْتَ طُولَ الدَّهْرِ عِنْدِي مَوْلَا
قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ حَقًّا مُسْتَدُ
مِنْ بَعْدِهِ وَلِيُعْذِرَ لَا أَرْقُدُ
سَحَرًا وَمَا دَامَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ
بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ

فَارَدَتْ أُذُنُ جِسْمِهِ فَوَجَدَتْهُ
وَسَمِعَتْ مِنْ خَلْفِ السَّائِرِ قَائِلًا
كِتَابُهُ تَهْتَا الْمَلَأْتُكَ فِي السَّمَاءِ
مِنْ بَعْدِ هَذَا قَدْ أَتَانِي جَدُّهُ
وَرَفَعْتُ رَأْسِي إِذْ رَأَيْتُ سَحَابَةً
أَخَذَتْهُ عَنْ عَيْنَيَّ مِثْلَ سَاعَةٍ
وَرَأَيْتُ أَمَلًا كَأَنِّي أَقْبَلْتُ
وَرَأَيْتُ مَكَّةَ وَالْبِقَاعَ تَرَأَفْتُ
وَأَمَاكِنَ الْأَرْضِ الْجَمِيعَ رَأَيْتُهَا
فَبَقِيتُ مُنْكَرَةً لِمَا عَايَيْتُهُ
وَأَرَدْتُ أَرْضِعُهُ فَأَعْرَضَ وَجْهُهُ
حَتَّى بَدَأَ فِي الْحَالِ شَخْصٌ قَائِلٌ

مُتَدَهِنًا وَجُفُونُهُ بِتَكْخُلٍ
إِخْفِيهِ عَنْ كُلِّ الْوَرَى لَا تُنْهَلِي
إِيَّاكَ عَنْهُ بِنْتُ وَهْبٍ تَغْلِي
نُودِي لَهُ لَمْ تَسْتَطِيعِ مِنْ مَدْخَلٍ
جَاءَتْ وَغَطَّتْ كَالْمِظَلَّةِ مَنْزِلِي
وَإِذَا بِهِ فِي لَحْظَةٍ قَدْ رُدَّ لِي
وَالْبَيْتُ يَرْتَعِدُ رُكْنُهُ كَمَزَلْزَلِ
طَرَبًا يَطْلَعُ نُورُهُ الْمُسْتَهْلِلِ
بَرًّا وَبَحْرًا كَالْعَرَانِي تَنْجَلِي
حَتَّى كَانَ لَمْ أَسْتَطِيعِ مِنْ مَقُولٍ
فَأَعَذْتُهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
هَيَّا أَرْضِعِي خَيْرًا لَأَنَامِ الْأَفْضَلِ

قَالَتْ آيَةً وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَنْعَلُوا لِلْمُحَمَّدِ ﷺ صَفْوَةً ٢٩
آدَمَ وَمَوْلِدَ شَيْثٍ وَشَجَاعَةَ تَوْجٍ وَحِلْمَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ
وَرِضَا إِنْشَاقٍ وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ وَرَفْعَةَ إِدْرِيسَ وَحِكْمَةَ لُقْمَانَ
وَبُشْرَى يَعْقُوبَ وَجَمَالَ يُوسُفَ وَصَبْرَ أَيُّوبَ وَقُوَّةَ مُوسَى وَتَسْبِيحَ
يُونُسَ وَجِهَادَ يُوشَعَ وَنِعْمَةَ دَاوُدَ وَهَيْبَةَ سُلَيْمَانَ وَحُبَّ دَاوُدَ
وَوَقَارَ إِلْيَاسَ وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَقَبُولَ زَكَرِيَّا وَرُحْمَةَ عِيسَى وَعِلْمَ
الْخَضِرِ وَأَعْمُسُوهُ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ * قَالَتْهُ سَيِّدُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَرَأَيْتُ سَحَابَةً أَقْبَلَتْ وَقَائِلًا يَقُولُ قَبِضْ
مُحَمَّدُ ﷺ عَلَى مَفَاتِيحِ النُّصْرِ وَعَلَى مَفَاتِيحِ الْبَيْتِ وَرَأَيْتُ
مَلَكًا أَقْبَلَ وَتَكَلَّمَ فِي أُذُنِي ثُمَّ قَبْلَهُ وَقَالَ أَبَشِرْ حَبِيبِي مُحَمَّدُ

قَالَكَ سَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ أَجْمَعِينَ بِكَ خَتَمَ اللَّهِ الرَّسُلَ قَالَا بَقِيَ عِلْمِي فِي
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا أَوْيَيْتُهُ وَسَمِعْتُ أَمِينَهُ قَائِلًا يَقُولُ يَا أَمِينَهُ
لَا تَفْتَحْ عَلَيَّ الْبَابَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ زِيَارَتِهِ
مَلَائِكَةُ السَّبْعِ سَمَاوَاتٍ قَالَتْ فَرَشْتُ لَهُ الْبَيْتَ وَأَغْلَقْتُ
عَلَيْهِ الْبَابَ وَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ تَنْزِلُ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا
وَلَدًا مُشْرِفٌ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْكَوْنُ يَرْقُصُ وَالْكَوَاكِبُ تَنْجَلِي
جَاءَتْ عَرُوسٌ جَمَالُهَا فِي حُلَّةٍ مَا كَانَ فِيهَا قَبْلَهُ أَحَدٌ جَلِي
وَتَقُولُ أَمِينَهُ رَأَيْتُ جَمَالَهِ وَرَأَيْتُ أَمَلًا كَالسَّمَاءِ تَزْخَرُفَتْ
فَادَيْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ مِنَ الْعَلِيِّ لَا تَحْجُبِيهِ عَنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
هَذَا الْمَشْرِفُ الْمَفْضَلُ الَّذِي يَأْتِيكَ إِنْ جِئْتِ الْخِيَامَ عَشِيَّةً
فَلَكَ الْبَشَارَةُ إِنْ فِي ذَلِكَ الْحِمَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا

٣٠ قَالَتْ أَمِينَهُ وَأُخِيذَتْ بِكَ اللَّيْلَةُ نَارًا قَارِئَةً وَلَمْ تَكُنْ خَدَمَتْ
قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَشُرْفَانُهُ تَنَازَلَتْ
وَسَقَطَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ شُرْفَةً وَغَاصَتْ بِحَيْرَةُ سَاوَةِ طَبَرِيَّةَ وَبَطَلَ
السَّحَرُ وَالْكُهَانَةُ وَحُرِسَتْ السَّمَاءُ وَمُنِعَتْ الشَّيَاطِينُ مِنْ أَنْسِرَاقِ
السَّمْعِ وَأَصْبَحَتْ أَضْئَامُ الدُّنْيَا كَلْبًا مَنْكُوسَةً وَأَصْبَحَ عَرْشُ
إِبْلِيسَ عَدُوَّ اللَّهِ مَنْكُوسًا إِكْرَامًا لِحَمْدِ اللَّهِ وَلَمَّا وَلَدَ اللَّهُ
وَأَنْفَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَقَعَ جَائِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَدْ شَقَّ بَصَرُهُ نَحْوَ

النساء فتعجبت القوا بل فارتسلن إلى جدو عبد المطلب فأعلموه
بذلك فكشف عنه الغطاء فإذا هو يمض أصابعه فتشخب لبنا
وكان من عادة العرب إذا ولد لهم مولود التمسوا له المراضع
ولا ترضعه أمه فلما ولد ﷺ سئل جميع النساء من ذوات الرضاع
فكلن تقول أنا أرضعه فكانت قد سبقت حكمة الله أن لا يرضع
هذه الدرة اليتيمة والنفس الكريمة غير حليمة السعدية قالت
حليمة وفي السنة التي ولد فيها رسول الله ﷺ كان الناس في
شدة عظيمة وكانت سنة ممحلة وكنا نحن أشد الناس فقرا
وعسرا فخرجت في نسوة من بني سعد يلتصقن الرضاع على أنان
هزيلة ولا بها قطرة لبن ولا ننام ليلنا جميعه من بكاء أطفالنا
من الجوع ولا أجد في صدري ما يشبع ولدي فلما دخلنا مكة
شرقا الله تعالى ذهبت المراضع يلتصقن الأطفال وقد بقيت
أنا وسبع مراضع فلقينا عبد المطلب فقال : إن عندي ولدا
فتعالين حتى ننظرنه فمن كان له فيه نصيب فلنأخذه قالت حليمة
قد هبنا معه فلما نظرناه جعلت كل واحد يقول أنا أرضعه
وتقدمن إليه فأعرض عنهن فتقدمت إليه فحين رأيته تبسم ٣١
وأقبل علي فوضعتني في حجره وناولته ثديي الأيمن فشربه
فناولته الأيسر فأعرض عنه ﷺ لعلوا أن له شريكا فازددت
فيه حبا ورغبة فلما أردت أن أذهب به قال عبد المطلب إنه
يتيم مات والده فقالت أمهلي حتى أشارك بعلي الحارث في
ذلك ثم ذهبت إلى بعلي وخصت عليه الخبر فقال إفعلي
عسى الله أن يجعل فيه البركة لنا فرجعت إليه فأخذه ووضعت

فِي حُجْرِي قَاتِلٌ عَلَيْهِ تَذِي قُلْ أَصْبَحْتُ قَدَمًا لِي بَعْلِي الْأَتَانِ
وَكَانَ لِلْمَرَاضِعِ سَبْعُونَ أَتَانًا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَضْعَفُ مِنْ أَتَانِي
فَرَكِبْتُهُا وَوَضَعْتُهُ ^{عَلَيَّ} أَمَامِي وَإِذَا بِالْأَتَانِ قَدْ تَشَيَّطَتْ وَصَارَتْ
تَسْبِقُ الْأَتَانَ جَمِيعًا فَتَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَفَرَحْتُ بِمُحَمَّدٍ ^{عَلَيْهِ}
تَهْنِ يَا فَضَائِلُ يَا حَلِيمَةً لَقَدْ فُزْتُ بِالْطَّافِ عَمِيمَةً
وَقَدْ أَضَعْتُ أُمُورِي مُسْتَقِيمَةً قَا أَخْلَاهُ خِلَقَتُهُ عَظِيمَةً
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

خَطِيئُ بِالرُّوْرِ وَبِالتَّهَانِي وَقَدْ نِلْتُ بِكَ كُلَّ الْأَمَانِي
نَيْتِي قَدْ حَوَى كُلَّ الْمَعَانِي لَقَدْ فُزْتُ بِطَلْقَتِهِ الْوَسِيمَةً
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

لَكَ التَّوْفِيقُ قَدْ نِلْتُ الرِّضَاةَ بِخَيْرِ الْخَلْقِ فُزْتُ بِالشَّفَاعَةِ
وَمِنْ أَوْصَافِهِ حُسْنُ الْقَنَاعَةِ تَهْنِ يَا نَعِيمِ أَنْتَ مُقِيمَةً
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

كَفَلْتَ الْمُسْطَفَى الْهَادِي الْمُهْدَى نَبِيَّ بِالْمَكَارِمِ قَدْ تَرَدَدِي
يَقَارُ الْبَدْرُ مِنْهُ إِذَا تَبَدَّى حَوَى بِالْوَجْهِ أَوْصَافًا كَرِيمَةً
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

عَمْرُوسَ جَمَالِهِ فِي الْكَوْنِ تُجْنِي وَآيَاتُ الْمَكَارِمِ فِيهِ تُتْلَى
حَبِيبُ بِالتَّوَاصُلِ قَدْ تَعَلَّى مَفَاخِرُهُ لَقَدْ ظَهَرَتْ عَظِيمَتُهُ
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

نَبِيَّ نُورَهُ فِي الْحُسْنِ لَا نَحْ حَبِيبُ طَيْبُهُ فِي الْكَوْنِ قَانِخُ
وَفِي أَوْصَافِهِ تُتْلَى الْمَدَائِخُ وَمِنْ بَرَكَاتِهِ صِرْتُ مُقِيمَةً
لَكَ الْبُشْرَى فَطِيي يَا حَلِيمَةً

هَذَارِ الْخُلْدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَثَارُ الرِّحَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِ
نَعِيمٌ زَائِدٌ يَسْتَقِي إِلَيْهِ وَحُورٌ فِي الْجَنَانِ لَهُ خَدِيمَةٌ

لَكَ الْبُشْرَى فَطِيبِي يَا حَلِيمَةٌ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ قَمَا مَرَزْتُ عَلَى شَجَرٍ وَلَا عَلَى حَجَرٍ وَلَا عَلَى
مَدَرٍ إِلَّا وَيَقُولُ بُشْرَاكِ يَا حَلِيمَةٌ * وَصِرْتُ أَنَا فِي عَجَبٍ مِمَّا رَأَيْتُهُ
وَقَدْ أَخَذَنِي الطَّرَبُ وَنُورُ سَيِّدِ الْأَنَامِ قَدْ أَزَالَ عَنِّي حُسْدَ
الظَّلَامِ فَلَمْ أَزَلْ أَمْشِي فِي أَنْوَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى يَسْتِي
وَقَدْ أَضَاءَ مَا حَوْلِي فَلَمَّا نَظَرَ بَنُو سَعْدٍ إِلَى تِلْكَ الْأَنْوَارِ : قَالُوا
يَا حَلِيمَةٌ مَا هَذَا الثُّورُ السَّاطِعُ ؟

٣٣

شِعْرٌ

لَمَّا حَلِيمَةٌ حَقَّقَتْ أَنْوَارُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ
فَرِحَتْ وَقَامَتْ عَانَقَتْ خَيْرَ الْأَنَامِ نَيْيْنَا
دور : وَتَقُولُ قَدْ زَالَ الْعَنَاءُ عَنَّا وَقَدْ جَاءَ الْهَنَاءُ
يَا فُوزَنَا يَا سَعْدَنَا بِمُحَمَّدٍ نِلْنَا الْمُنَى
دور : نُورُ الْوُجُودِ الْمُصْطَفَى شَمْسُ الشُّعْرِ مَعْنَى الصَّفَا
كَثُرَ الْعَطَاءُ يَرْوِي الْوَفَا أَضْحَى رَضِيْعًا عِنْدَنَا
دور : بُشْرَى لَهَا قَدْ أُنْعِدَتْ وَعَنِ الْمَخَافِ أُنْعِدَتْ
وَمِنْ الْكَرِيمِ أُوْعِدَتْ بِرِضَايَ أَحْمَدَ خَيْرَنَا
دور : اللَّهُ شَرَّفَ قَدْرَهُ فِينَا وَأَعْلَنَ فَخْرَهُ
يَا صَاحِ كَرَّرْ ذِكْرَهُ فَهَوَايَا أَجْمَعُهُ هُنَا
دور : إِنْ رُمْتَ سَعْدًا لَدُنِّي فَالْتَمِدْ حُبَّ جَنَابِي
يَا رَبِّ أُنْعِدْنَا بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ جَمِيعًا
قَالَتْ حَلِيمَةٌ : وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * يَثُوبُ شَبَابًا لَا يَشِبُّهُ أَحَدٌ مِنْ

الْأَطْفَالِ * وَلَمَّا بَلَغَ سَتَيْنِ قَاوَلُ كَلَامٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : اللَّهُ
أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلَمَّا
بَلَغَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَدِمْنَا بِهِ عَلَى أَبِيهِ وَنَحْنُ آخِرُ صُفَى عَلَيْهِ *
فَقُلْنَا لَوْ تَرَكَتَهُ عِنْدَنَا فَإِنَّا نَحْشَى عَلَيْهِ وَتَرْبِيَهُ مَا امْكَنَ وَمَا
قَصَدْنَا إِلَّا بِرَكَتِهِ * فَرَدَّاهُ مَعَنَا * وَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ
لِي يَا أُمُّهُ إِنَّ إِخْوَتِي لَا أَرَاهُمْ فِي النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَرْغُوعُونَ عَنَّا
حَوْلَ بُيُوتِنَا فَقَالَ أَرْسِلْنِي مَعَهُمْ فَعَمِدْتُ إِلَى خُرْزَةِ جَذَعٍ فَعَلَقْتُهَا
عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَآخَذَ عَصَا وَخَرَجَ كَمَا تَخْرُجُ الرُّعَاةُ وَلَمَّا كَانَ يَعُودُنِي
كُلَّ عَشِيَةٍ مِنَ الْمَرْعَى أَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ فَيَقُولُونَ : إِنَّا نَشَاهِدُ مِنْهُ
آيَاتٌ عَجِيبَةٌ إِنْ مَشَى عَلَى يَاسٍ اخْضَرَ لَوْ قَتِيهِ وَلَا يَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ
وَلَا حَجَرٍ إِلَّا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ * قَالَتْ حَلِيمَةُ * وَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ
الْأَيَّامِ يَرْغُوعُونَ الْأَنْغَامَ وَلَا أَنْظُرُ إِلَّا وَأَخُوهُ يَشْتَدُّ فَرْعًا وَيَنَادِي
يَا أُمُّهُ وَيَا أَبَاهُ أَذْرِكَا أَخِي الْقُرْشِيَّ فَقَدْ أَخَذَهُ رَجُلَانِ فَشَقَا بَطْنَهُ
قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فَوَجَدْنَاهُ مُتَغَيَّرًا لَوْنُهُ * فَقُلْتُ * لَهُ مَا يَكُ يَا بُنَيَّ *
٣٤ فَقَالَ لِي يَا أُمُّهُ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَمَعَهُمَا طِشْتُ
مِنْ ذَهَبٍ يَمْلُوكُ ثَلَجًا فَشَقَا بَطْنِي وَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا
وَقَالَا هَذَا الشَّيْطَانُ يُمِثُّكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي بِذَلِكَ
الثَّلَجِ وَلَا أَجِدُ لَهُ أَلْمًا ثُمَّ خَتَمَا عَلَيْهِ مِنْ نُورٍ وَإِنِّي لَا جِدُ بَرْدَ
الْغَائِمِ بَيْنَ أَضْلَعِي ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو سَعِيدٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ عَنْ حَالِهِ فَصَارَ
يُخِيرُهُمْ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قِيلَ لِي يَا حَلِيمَةُ أَرْجِعِيهِ
إِلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ فَلَمَّا نَحَا فُؤَادُهُ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَتَيْنَا بِهِ إِلَى أَبِيهِ *
فَقَالَتْ لَهَا مَا رَدَّكَ كَمَا هُوَ قَدْ كُنْتُ حَرِيصِينَ عَلَيْهِ * فَأَخْبَرَاهَا بِمَا

جَرَى * قَالَتْ اَسْتَخَوُفْتُمَا عَلَيْنِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ كَلَا وَاللّٰهُمَا لِلشَّيْطَانِ
 عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ * وَاِنَّ لِيْ فِيْ هَذَا لَشَأْنًا عَظِيْمًا * فَدَعِيْهِ عَنْكَ
 وَالصَّرْفِي * قَالَتْ خَلِيْمَةٌ: فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ سِتِّ سِنِيْنَ تُوَفِّيَتْ
 اُمُّهُ بِالْاَبْوَاءِ * وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ * وَكَفَلَهُ جَدُّهُ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا كَمَلَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانُ سِنِيْنَ مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ * وَكَفَلَهُ عَمُّهُ اَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا كَمَلَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرُ
 سِنِيْنَ اَتَاهُ مِنَ اللَّهِ الْفَخْرُ وَالْوَقَارُ وَكَانَ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ غَمَامَةٌ
 بَيْضَاءُ تَقِفُ مَعَهُ إِذَا وَقَفَ وَتَسِيرُ مَعَهُ إِذَا سَارَ فَلَمَّا كَمَلَ لَهُ مِنَ
 الْعُمْرِ اَرْبَعُونَ سَنَةً اَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ * ﷺ وَعَلَى
 آلِهِ وَكُلِّ نَاسِيحٍ عَلَى مِنْوَالِهِ آمِيْنَ . شِعْرُ

٣٥

مَوْلَى الْوَرَى الْمُبْدِي الْمُعِيذُ	فِي كُلِّ اَنْ حَسْبُنَا
وَالْعَفْوُ فِي يَوْمِ الْوَعِيدِ	ذُو الْاِمْتِنَانِ رَبَّنَا
بَاقٍ غَنِيٌّ مَّاجِدٌ	حَسْبِيْ عَلِيْمٌ وَاحِدٌ
بَرٌّ رَّؤُوفٌ بِالْعَبِيدِ	عَدْلٌ اِلَهٌ وَاحِدٌ
اَكْرَمُ لَنَا هَذَا الْحَبَابُ	يَا مَنْ اِذَا دُعِيَ اَجَابُ
وَاَعْطَانَا الْحُسْنَى وَزَيْدُ	وَاَسْمَحُ يَوْضِلُ لِلْجَنَابِ
اَنْتَ الْلَطِيْفُ لَمْ تَزَلْ	اَنْتَ الْقَدِيْمُ فِي الْاَزَلِ
مِنْ قُلُوْجِ الْخَطْبِ الْثَوِيْدِ	عَنَّا اَزَلٌ مَا قَدْ تَزَلْ
مِنَّا صَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ	وَاللَّيْسِي حِلُّ يَسْلَامٍ
يَا تَخَافُ يَا مُجِيْدُ	يَوْمَ الْجَزَا اَمْنَعُنَا السَّلَامَ
تَلَدُوا بِمِ يَمْنٍ وَسُودِ	وَالْاَلِ وَالصَّغِيْبِ الْاَسْوَدِ
سَيْفِ الْاِلَهِ ابْنِ الْوَلِيْدِ	لَا يَمِيْنُ مَاجِي الْحَبُوْدِ

اِسْتَجْعِزْنَا الشَّيْخَ الْعَلَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ اِيْمِي وَمِنْ زَالِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ لَا اُحْصِي عَلَيْهِ ثَنًا
اَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي اَنَا وَمَعِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ يَأْجُوعٍ
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَفْرِي وَمِنْ بَشْرِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ بِمَا لَسْتُ اَعْلَمُ
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمْرٍ يَضِيعُ سُدًى
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سُوِّي وَمِنْ سَخَطِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي اِذَا عَدَلْتُ
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَالِي اِذَا وَرَدْتُ
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي بِخَالِفِي
اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظَنِّي يَوْمَ غَدَا

وَمِنْ وَجُودِي وَمِنْ عِلْمِي وَمِنْ عَمَلِي
سُبْحَانَهُ اِنَّهُ هُوَ الْمُتَى مِنَ الْاَزَلِ
عَنِ الشَّيْبِ وَعَنْ خِيَدٍ وَعَنْ مَثَلٍ
وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ حِيلِي
وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِي حَالَةَ الْكَسَلِ
وَمِنْ شُهُودِي لِغَيْبِ مُبْعِدِ الْاَمَلِ
مِنْ اَلْخَطَايَا وَمِنْ عَمْدٍ وَمِنْ زَلٍّ
مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ غَدَاً فِي مَوْقِفِ اَلْحُجَلِ
وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي حَالَةَ اَلْمَلَلِ
وَمِنْ رِضَايَ وَمِنْ حِلْمِي وَمِنْ عَدْلِي
فِيهِ اَلْخَوَاطِرُ زَهْوًا نَحْوَ مُؤْتَلَى
وَخَالَطَتْنَاهُ دَوَاعِي النَّفْسِ بِالْعَجَلِ
مَا فِي الظُّلُمَاتِ عَنْ عَمْدٍ وَعَنْ خَلَلٍ
بِالْخِزْيِ صَاحِبُهُ وَالْاِثْمُ وَالْوَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذِكْرِي إِذَا خَطَرْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ بَرِّي إِذَا شَهِدْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ أَذْنِي إِذَا سَمِعْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نُطْقِي إِذَا بَرَزْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَبْعِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ خَلْقِي وَمِنْ خَلْقِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ يَدَيَّ إِذَا بَطَشْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ رَجُلِي إِذَا انْتَشَرْتُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَمَّا حَاكَ فِي خَلْدِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غُرَانًا يُخْلِصُنَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النُّجُومِ عَلَى
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَدَ الْقَطْرِ أَجْمَعِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَدَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْبَحَارِ وَمَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا قَامَ الْجِهَادُ عَلَى

فِيهِ الظُّنُونُ وَجَاءَتْ فِيهِ بِالْعَلَلِ
شَيْبًا وَمَا اعْتَبَرْتُ فِي سُرْعَةِ الْأَجَلِ
غَيْرَ الْمُتَّيِّنِ جَلَّ اللَّهُ عَنْ مَثَلِ
صَوْتًا وَلَمْ تَقْتِهِمْ مَعْنَى لِمُتَّحِلِ
مِنْ غَيْرِ ذِكْرِي كَذَابِي الْغَوِّ وَالْجَدَلِ
إِنْ لَمْ يَسِيرَا لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْعَدَلِ
إِنْ لَمْ يُصَانَا عَنِ التَّلْبِيسِ وَالْحِيلِ
إِنْ لَمْ يُزَانَا بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
بِالْإِفْكَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ وَالْخَلَلِ
فِي الْأَرْضِ تَسْمَى لِغَيْرِ اللَّهِ وَاحْتِبَالِي
يَمَّا يُخَالِفُ سَيْرَ السَّادَةِ الْأُولِ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ خَطَلِ
تَمَرٍ أَوْ قَاتِمَا مِنْ سَالِفِ الْأَوَّلِ
وَالذَّرِّ وَالْهَلَلِ وَالْأَشْبَاحِ وَالْمَقَلِ
وَعَدَّ أَنْفَاسِهِمْ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ وَالْأَمْوَاجِ وَالْقُلَلِ
جَادَتْ عَلَيْنَا بِهِ مِنْ وَابِلِ هَطَلِ
أَهْلِي الْعِنَادِ بِسَيْفِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ

اسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَارَ الْحَيِّجُ إِلَى
 اسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الثَّيَّاتِ وَمَا
 اسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الطُّيُورِ وَتَعْدَادَ
 اسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْعُلُومِ إِذَا
 اسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْهَوَامِ وَمَا
 اسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي
 اسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الْوُجُودِ إِذَا
 وَاعْفُ لِنَاطِلِهَا وَالْعُفَّ بِقَارِنِهَا
 عُبْدُكَ الْعَلَمِي وَأَفَاكَ مُنْتَقِرًا
 قَامِنٌ عَلَيْهِ يَا لَآءِ مُضَاعَفَةِ
 وَآلِهِ وَنَحْبِيهِ وَحَيْرَتِهِ
 كَذَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ الْكُلِّ أَجْمَعِهِمْ
 ثُمَّ الْعَلَاءَةُ عَلَى الْخُتَّارِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْمُجْتَبَى الْمُبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍ
 كَذَا سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُهُ
 ثُمَّ الرَّضَاعَنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
 وَالْأَلِ وَالصَّعْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ
 وَاجْعَلْ إِيَّاهِي عَلَى التَّوْحِيدِ قَبْضَتَنَا
 تَمَّ هَذِهِ اسْتَغْفَارَةُ الْقَوْلِ ارشاد الله تعالى

أَرْضِ الْجَبَارِ لَوْ ضَعِ الْإِثْمُ وَالزَّلَلِ
 فِيهَا مِنَ الْحَبِّ وَالْأَزْهَارِ وَالسَّبَلِ
 لَمَّا دَا الْوُحُوشِ وَعَدَّ النَّحْلِ وَالْحَبَلِ
 مَا ضَوْعَتْ بِأَزْدِيَادِ الْبَرِّ وَالْعَمَلِ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ حَبَلٍ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِعًا مِنْ سَائِرِ الْعَمَلِ
 شَاهِدَتُهُ قَبْلَ مُبْدِيهِ مِنَ الْأَزَلِ
 وَاسْمِعْ لِسَامِعَهَا بِالْمُصْطَفَى الْبَطَلِ
 يَرْجُو نَوَالِكَ يَا ذُخْرِي وَيَا أَمَلِي
 وَأَمْنَهُ يَا رَبِّ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ وَجَلٍ
 وَجَمْعِ إِخْوَانِهِ مِنْ قَيْضِكَ الْهَطَلِ
 بِالْكَتَبِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَا غَافِرَ الزَّلَلِ
 كَرِّ الْوُجُودِ مَلَاذِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ
 مَنْ جَاءَنَا رَحْمَةً فِي أَوْضَحِ السَّبَلِ
 أَرْقَى مَقَامٍ لَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ عَلِي
 كَذَاكَ عُثْمَانُ مَعَ زَوْجِ الْبَثُولِ عَلِي
 وَوَالِدِي وَأَشْيَاخِي وَكُلِّي وَلِي
 وَالصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
 تَمَّ هَذِهِ اسْتَغْفَارَةُ الْقَوْلِ ارشاد الله تعالى

رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
 لَمَّا رَأَى أَحَدُ ثَنِي النَّفْسِ قَائِلَةً
 جَعَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي
 يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدَرُ
 لَقَدْ أَنْتُكَ أَذْنَا غَيْرَ وَاعِيَةٍ
 يَا نَاعِرَ الظَّرْفِ لَا ذُقْتَ الْهَوَى أَبَدًا
 يَا نَفْسُ دُيَاكَ تُخْفِي كُلَّ مُبْكِيَةٍ
 صَلَاحُ أَمْرِكَ إِلَّا خَلَاقَ مَرْجِعَةٍ
 وَالنَّفْسُ مِنْ خَيْرِهَا فِي خَيْرِ عَاقِبَةٍ
 إِنْ جَلَّ ذَنْبِي عَنِ الْغُفْرَانِ لِي أَمَلُ
 أَلْقِي رَجَائِي إِذَا عَزَّ الْمُسْجِرُ عَلَى
 إِذَا خَفَضَتْ جَنَاحَ الذَّلِّ أَسْأَلُهُ
 وَإِنْ تَقَدَّمَ ذُو تَقْوَى بِصَاحِلَةٍ
 لَزِمْتُ بَابَ أَمِيرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ
 وَنُودِي أَقْرَأَ تَعَالَى اللَّهُ قَائِلَهَا
 هُنَاكَ أَذُنَ لِلرَّحْمَانِ قَامَتَلَاتُ
 سَرَتْ بِشَائِرُهَا لِهَادِي وَمَوْلَايُودِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَسْرَى الثَّوْرِ فِي الظُّلُمِ
 أَتَيْتُ وَالنَّاسُ قَوْضَى لَا تَعْرُؤُهُمْ إِلَّا عَلَى صَنِيعٍ قَدْ هَامَ فِي صَنِيعٍ
 أَسْرَى بِكَ اللَّهُ لَيْلًا إِذْ مَلَأَ نِكَهُ وَالرُّسُلُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى قَدَمِ
 لَمَّا خَلَرَتْ بِهِمْ لَقُوا بِسَيِّدِهِمْ كَالْثَّهْبِ بِالْبَدْرِ أَوْ كَالْجُنْدِ بِالْعَلَمِ

أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 يَا وَبِحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ الْمَصِيبِ رَمِي
 جُرْحُ الْأَحِبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمِ
 لَوْ شَقَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْدِلْ وَلَمْ تَلَمْ
 وَرَبِّ مُغْتَصِبٍ وَالْقَلْبُ فِي صَنِيعٍ
 أَسْرَتْ مَضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنِمِ
 وَإِنْ بَدَأَ لِكَيْمِنَا حَسَنُ مُبْتَسِمِ
 قَقْوَمِ النَّفْسِ بِالْأَخْلَاقِ نَسْتَقِيمِ
 وَالنَّفْسُ مِنْ شَرِّهَا فِي مَرْتَجِعِ وَجَمِ
 فِي اللَّهِ يَجْعَلُنِي فِي خَيْرٍ مُغْتَصِمِ
 مُفَرِّجِ الْكَرْبِ فِي الدَّارَيْنِ وَالْفَنَمِ
 عِزُّ الشُّفَاعَةِ لَمْ أَسْأَلْ سِوَى أُمَمِ
 قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةَ النَّدَمِ
 يَمْنِكَ بِعِفْتَاجِ بَابِ اللَّهِ يَفْتَحُ
 وَبُغْيَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ نَسَمِ
 لَمْ تَتَّعِلْ قَبْلَ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ
 أَسْأَلُ مَكَّةَ مِنْ قَدِيسَةِ النِّعَمِ
 وَالْغَرْبِ مَسْرَى الثَّوْرِ فِي الظُّلُمِ
 إِلَّا عَلَى صَنِيعٍ قَدْ هَامَ فِي صَنِيعِ
 وَالرُّسُلُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى قَدَمِ
 كَالْثَّهْبِ بِالْبَدْرِ أَوْ كَالْجُنْدِ بِالْعَلَمِ

صَلَّى وَرَأَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي خَطَمٍ
حَبَّتِ السَّمَوَاتُ أَوْ مَا فَوْقَهَا مِنْ
مُشِيئَةِ الْخَالِقِ الْبَارِي وَصَنَعَتُهُ
حَتَّى بَلَغَتْ سَمَاءَ لَا يُطَارُ لَهَا
وَقِيلَ كُلُّ نَبِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِ
يَا رَبِّ هَبْتَ شُعُوبَ مِنْ مِثْلِيهَا
رَأَى قَضَاؤَكَ فِيمَا رَأَى حِكْمَتِهِ
وَالطُّفْلَ لَا جِلَّ رُسُولِ الْعَالَمِينَ بِنَا
يَا رَبِّ أَحْسَنْتَ بَدَأَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ

وَمَنْ يَفْزُ بِحَبِيبِ اللَّهِ يَا نَبِيَّ
عَلَى مُتَوَرِّقٍ دُرِّيَّةِ اللَّجْمِ
وَقُدْرَةِ اللَّهِ فَوْقَ الثَّلَاثِ وَالتَّهَمِ
عَلَى جَنَاحٍ وَلَا يُسْعَى عَلَى قَدَمٍ
وَيَا مُحَمَّدُ هَذَا الْعَرْشُ قَاسَمٌ
وَأَسْتَقِظْتُ أَمَمٌ مِنْ رَقْدَةِ الْعَدَمِ
أَكْرَمَ وَجْهَكَ مِنْ قَاضٍ وَمُسْتَقِيمٍ
وَلَا تُرَدُّ قَوْمُهُ خُفَاً وَلَا تَسِيمٍ
فَتَعَمِّ الْفَضْلَ وَأَمْنَحْ حُسْنَ تَحْتَمِ

(٤٥) لِلشَّيْخِ الْبَرْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْحَبِيبِ * مَا غَرَّدَتْ فِي الْإِيكَ شَجَّةُ الرِّبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا لَاحَ بَرْقُ فِي الْإِبَاطِجِ أَوْ خَبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا أَمَّتِ الزُّوَارُ مَحْوُكَ يَدْرِيَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا قَالَ ذُكْرٌ لَصِيفٍ مَرْجَبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالِهِ * مَا كَوَّكَ فِي الْحَوْقِ قَابِلُ كَوْكَبَا
بِاللَّهِ يَا مَسْلُودِينَ بِذِكْرِهِ * صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَبَا
صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ قَهُوْ شَفِيعَكُمْ * فِي يَوْمٍ يُبْعَثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشِيْبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ ظَلَلَتْهُ غَمَامَةٌ * وَالْمُجْدُعُ مَحْرَجُهُ وَأَفْصَحُ الطُّبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُونَ بِجَاهِهِ * دَارَ السَّلَامِ وَتَبْلَغُونَ الْمَطْلَبَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّمُوا * وَرَدُّوَابِهِ حَوْضِ الْكَرَامَةِ مَشْرَبَا
صَلِّ وَسَلِّمْ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ يَا * مَنْ نَوَّرَ طَلْعِيهِ بِشَوْقِ الْغَيْثِ بَا

علامہ الحاج ابوالحامد محمد ضیاء اللہ قادری سیالکوٹی کی محققانہ تصانیف

الانوار الحمدیہ	سیرت غوث الثقلین	اہلسنت وجماعت کون ہیں؟
۱۰۰ روپے	۷۵ روپے	۷۵ روپے
گیارہویں شریف	ہاتھ پاؤں چومنے کا ثبوت	وہابی مذہب
۷۵ روپے	۵۰ روپے	۲۲۵ روپے
وہابیت کا پوسٹ مارٹم	ختم غوثیہ کا جواز	مدلل تقریریں
۶۶ روپے	۳۵ روپے	۷۵ روپے
تبلیغی جماعت سے اختلاف کیوں؟	الوہابیت	نجد سے قادیان براستہ دیوبند
۳۰ روپے	۸۱ روپے	۷۵ روپے

خلفائے ثلاثہ اور اہل بیت اطہار کے تعلقات اور رشتہ داریاں

۲۰ روپے

قصر وہابیت پریم	عقائد وہابیہ	وہابی توحید	فرقہ ناجیہ
۳۵ روپے	۶۰ روپے	۳۰ روپے	۲۰ روپے
مخالفین پاکستان	وہابیت و مرزائیت	مرزا قادیانی کی حقیقت	
۲۰ روپے	۲۰ روپے	۱۵ روپے	

قادری کتب خانہ ☆ تحصیل بازار چکری